هاربة وفيه دلالة ثم حمل ضرار بن الخطاب وهبيرة بن ابي وهب
على علي رضي الله عنه وهو اقبل اليهما فاما ضرار فكر راجعا فنظر الى وجه علي
وولى هاربا وبعد ذلك سئل عن سبب فراره فقال خيل لي ان
الموت يريني صورته واما هبيرة فثبت في مقابلة علي حتى
اصابه اثر سيفه فتقلد لكل التي درعه وهرب وفي رواية
عن الزبير بن العوام وعمر بن الخطاب بعد قتل عمرو حمل علي
بقية اصحاب عمرو وقد كان ضرار بن الخطاب يقود عمر بن
في اثره فكر ضرار راجعا وحمل على عمر ليطعنه ثم امسك وقال
يا عمر هذه نعمة مشكورة اثبتها عليك ويد لي عندك غير
مجزي بها فاحفظها وفي معالم التنزيل واما
نوفل بن عبد الله بن المغيرة المخزومي فبارزه الزبير فقتله
وقيل اقتتله علي رضي الله عنه ورجعت بقية الخيول منهزمة
وفي روضة الاحباب اقتحم الخندق نوفل بن
ابن عبد الله حين الفرار فسقط فيه فرماه المسلمون بالحجارة
فصرخ يا معشر العرب قتلة احسن من هذه فنزل اليه علي
فضربه بالسيف فقطعه نصفين وخرج يومئذ من الكفار ستة
ابن عثمان اصابهم ثمانية ليكة ونفر عكرمة وهبيرة ودرع ام
ابن اسحق انتهوا الى جيشهم ما ضرورهم فقتل عمرو بن عبدود
ونوفل فقتلوهن من ذلك قريشا وطلبوا ابو سفيان بن
وكان دان بهرب ثمارة وتنوفة فطمانه وفي معالم التنزيل
طلب المشركون جيفة نوفل بالثمن فقال رسول الله
صلى

صلى الله عليه وسلم خذوه فانه خبيث الجيفة خبيث الدية
روي ان عليا لما قتل عمرا ولم يسلبه فجاءت اخت عمرو حتى قامت
عليه فلما رأته غير مسلوب سلبه قالت ما قتله الا كفو كريم ثم
سألت عن قاتله فقالوا علي بن ابي طالب فانشدت هذين البيتين
لو كان قاتل عمرو غير قاتله ... لكنت ابكي عليه اخر الابد
لكن قاتله من لا يعاب به ... من كان يدعى قديما بيضة البلد
روي ان الكفار في ذلك اليوم وفي يوم اخر
اشتغلوا وشرعوا في القتال من جميع جوانب الخندق فقاتلوا
سائر اليوم حتى فاتت صلاة الظهر والعصر والمغرب عن النبي
صلى الله عليه وسلم واصحابه وبعد ذلك امر بالاقامة لكل صلاة
وقضاها وفي الهداية ان النبي صلى الله عليه وسلم شغل
عن اربع صلوات يوم الخندق فقضاهن مرتبة ثم قال
صلوا كما رايتموني اصلي وقد صح عن علي رضي الله عنه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم ملأ الله بيوتهم نارا كما شغلونا
عن الصلاة الوسطى صلاة العصر حتى غابت الشمس وقيل
اشتغلوا ثلاثة ايام حربا شديدا حتى عجز الفريقان
سيما في اليوم الثالث حتى شغلهم القتال عن صلاة الفجر
والمغرب ويتيدو الظهر ايضا وذلك قبل صلاة الخوف وهو
قوله تعالى فان خفتم فرجالا او ركبانا وفي شمائل الترمذي
روي انه كان يوم الخندق رجل من الكفار معه ترس وكان معه
[illegible] وكان الرجل يحول كذا وكذا بالترس يوجهه فنزع له سعد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)